

النبلاء | للشيخ أبي إسحاق الحويني | الحلقة 71

أبو إسحاق الحويني

ذكرنا بالمثنى والوليد هم عباد المجيد ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات
اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي
هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:40

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:59

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجيد. عن يحيى ابن سعيد القطان
والحقيقة احنا من سعيد القطان آآ يعني آآ - 00:01:20

امام كبير جليل القدر جدا وله ترجمة حافلة وكان احد المعدودين علما وزهدا وديانة وهو كلمة اجماع من اهل العلم كلمة اجماع من
أهل العلم فانا اذكر كلام اهل العلم فيه - 00:01:43

واقف عند بعض النكات التربوية او بعض كلامه الجميل. ونستخلص منه بعض الفوائد والعبر قال الامام احمد ما رأيت بعیني مثل
يحيى القطان وقال ابن مهدي ابن مهدي ده من اقران يحيى - 00:02:14

عارف بقى الاقران ببىقى ساعات بينهم تنافس كده يهضم بعضهم حق بعض قال عبدالرحمن بن مهدي لا ترى بعینيك مثل يحيى
القطان وقال ايضا عبدالرحمن بن مهدي قال لما قدم الثوري البصرة - 00:02:38

قال يا عبدالرحمن جئني بانسان اذاكره المذاكرة ان احنا نقعد مع بعض ونستذكر ما عندنا من الروايات او ما عندنا من العلم نطرح
قضية من القضايا عندك ايه فيها عندي كذا وكذا اانا عندي كذا وكذا لا - 00:03:05

ده غلط لا صح لا غلط بدليل كذا لا صح بحثا العلما المذاكرة دايما ترى اهل العلم دائمما يكون بينهم هذه المذاكرة. مش
المناظرة بقى اللي هي الانسان نطلع كلنا زعلانين من بعض والكلام ده لا - 00:03:29

انما قصد اثارة الایه اثارة الفوائد والمذاكرة هذه حياة العلم كان الزهري رحمه الله يأتي من عند سعيد المسيب من عند ابي سلمة ابن
عبدالرحمن او من عند عروة ابن الزبير - 00:03:48

يكتب عنهم الایه؟ الاحاديث الكثيرة وكان له جارية يبجي يصححها من النوم تيجي في نص الليل يلاقيها نايمة يصححها. اقعد يا لها
حدثني سعيد. حدثني ابو سلمة. حدثني عروة. حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة - 00:04:07

البنت نايمة على نفسها. تقول يا سيد ما لي ولسعيد مش صحيني عشان تقول لسعيد وابو سلمة كذا يقول انما اردت ان اذاكر العلم
ثم قال آآ حياة العلم المذاكرة - 00:04:23

وافاته النسيان المذاكرة كانت من دأب اهل العلم قديما قال الثوري لعبدالرحمن المهدى لما جاء البصرة قال جئني بانسان اذاكره. طبعا
سفيان ثوري كوفي اتنقل البصرة بسبب حادثة كبيرة جدا هنذكرها في ترجمة سفيان. لانه يحيى القطان يبروي الحديث عن سفيان
الثوري - 00:04:40

قال جئني بانسان اذاكره قال فجئته يبجي بن سعيد تذاكره فلما خرج من عنده قال قلت لك جئني بانسان فجئتنى بشيطان يريد انه
بهره من شدة من قوة حفظه وكترة محفوظه - 00:05:08

وكان يحيى ابن سعيد القطان متميزاً بهذا كما سذكره ان شاء الله تعالى وقال بندران واندار ده لقب لاحظ شيخ البخاري اسمه محمد ابن بشار وبندران هذا هو الراوي او الذي الميزان يعني الذي جمع علم اهل بلده - 00:05:34

قال بن دار اختلفت الى يحيى ابن سعيد اكثر من عشرين سنة ما اظنه عصى الله قط لم يكن من الدنيا في شيء وقال ابن عمار كنت اذا نظرت الى يحيى القطان - 00:05:58

ظننت انه لا يحسن شيئاً التجار فاذا تكلم انصرت له الفقهاء يعني يريد ان يحيى القطان كانت له بذرة يعني ما كانش صاحب هنداه هدومه مقطعة او هدوم مزبطة - 00:06:19

كده يعني لا يظهر عليه انه ايه؟ انه من رفقاء الناس اللي هو ممكن يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره - 00:06:39

والانسان لا يقاس ابداً ديه ملبوس الشافعي رحمة الله لما دخل العراق بلد من بلدان العراق يعني كان الشافعي ولم يكن معروفاً في هذا البلد لكن ظن الشافعي ان احداً سبضيفه وكان غريباً عن البلد - 00:07:00

فلما صلوا العصر انصرفوا وتركوه وقال كالمعزي نفسه على ثيابه لبيع جميعها بفلس كان الفلس منه اكثراً وفيه نفس لو يقاس ببعضها نفوس الورى كانت اجل واكبر ومن مربنا - 00:07:26

آآ قيل في هذا المعنى الاعمش لعلمكم تذكرون الاعمش سليمان ابن مهران كان ايضاً يعني لا يظهر له بذرة وليس له هيئة ولكن كان اذا حدث كأنما يخرج الدر من بين اسنانه - 00:07:50

وانما لقب بالاعمش اي لاعمش في وجهه حتى انه كان يقول لو كنت بقالاً لاستقدر تموني لكن رفعه الله سبحانه وتعالى بالعلم انما يعني الموهبة في حقيقة الامر انما هو في موهبة النفس - 00:08:14

هو ده وزن الانسان مش هدومه ولا شكله يعني تصور مثلاً امرأة كل موهبها انها جميلة. بس ما لهاش اطلاقاً حسنة الا كده اول ما تفقد المرأة جمالها يساوي صفر - 00:08:38

حتى عند نفسها كان في بعض ممثالت اللي كان برضه عندهم نفس الموهبة ديه لا تمتلك الا شكلها لما اصيبيت بالاكتئاب واحتلت بقى ادوية الاكتئاب والبتابع وده الكلام ده تبص لشكلها بقت زي الكورة المنفوخة - 00:09:03

خلاص دخلت في اكتئاب ليه لأن الشيء الوحيد الذي كانت تدل به وتعتقد أنها ترتفع على بنات جنسها فقدت لم يكن عندها من جمال النفس ما يصبرها على لواء الحياة فدخلت صدور الاكتئاب المعروف وأغلق علاج علاج اكتئاب. واسوأ علاج أيضاً هو علاج - 00:09:27

اكتئاب كذلك رجل من الرجال لا يرى له موهبة الا طول عرضه اذا فقد صحته فقد ثقته بنفسه لا انما يقاس المرء بالقوة المستكنته فيه فاياك ان تقيس الناس بمظاهرهم - 00:09:54

لا زى ما انا قلت لك قبل كده انت لما بيكون معك ميت الف ولا متين الف ولا حتى مليون بتشيلهم في كيس بلاستيك الكيس البلاستيك ده او فيه شنطة مسلا - 00:10:18

الشنطة ديه او الكيس ده يساوي كم يعني؟ نص نص جنيه كيس بلاستيك ولا لو يعني متين شوية ولا بتاع يجيب له جنيه مسلا ولا شنطة تجيب لها تلاتين اربعين جنيه وشاييل فيها تلات اربعة مليون - 00:10:31

لا يعني لا تقس الناس الا بموهبيهم يعني القطان اه هو يعني اذا نظرت اليه احتقرته ولكن اذا تكلم كان ينصرت له الفقهاء قال علي ابن المديني كنت عند يحيى القطان - 00:10:47

فقرأ رجل سورة الدخان فصعق يحيى وغشي على قال احمد بن حنبل معلقاً على هذا لو قدر احد ان يدفع هذا عن نفسه لدفعه يحيى القطان يشير الى يعني الصعق - 00:11:06

الذى استجد في عباد البصرة كان الواحد منهم اذا سمع القرآن صعق كان يغشى عليه لرقة قلوبهم وما كانوا يتتحملون طبعاً هذه الحالة ليست هي حالة الكمال الحالة الكمال ان يظل المرء مستمسكاً - 00:11:28

اذا سمع القرآن يقشعر جلده ثم يلين جلده وقلبه زي ما كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون كانت عائشة رضي الله عنها تقول ان القرآن اكرم من ان تنزف عليه - [00:11:49](#)

قلوب الرجال يعني انسان يسمع القرآن ما يغماش عليه انما يسمع القرآن يحيى به الصحابة كانوا كده وده معنى كلام عائشة رضي الله عنها ولذلك كان سعيد بن مسیب امام اهل المدينة - [00:12:11](#)

ينكر هذا الذي يجري ويظن ان بعضه او ان اكتره مفتعل فكان يقول فليأتني واحد من هؤلاء وليقعد على جدار وسأقرأ عليه القرآن فان سقط فهو صادق عايز يقول يعني ان كثير من هؤلاء اللي هم بيصرخون صراخا او يغشى عليهم ان يعني اكتر هؤلاء يتصنعون - [00:12:31](#)

الامام احمد بن حنبل رحمة الله عليه يقول لو قدر انسان على دفع مثل هذا عن نفسه اي دفع الصعق عن نفسه لكان يحيى ابن سعيد القطان يشير الى ان يحيى القطان ليس من يفتعل ذلك - [00:13:04](#)

لكن كما قلت كثرة العبادة البصرة ورقت قلوبهم فما كانوا يتحملون قراءة القرآن يعني علي ابن الفضيل ابن عياض. كان من هذا الضرب كان اذا سمع اية عذاب يغشى عليه - [00:13:25](#)

كانت امرأة الفضيل تحثه على الا يقرأ بآيات العذاب وعلي يصلي خلفه ليه؟ لأن كان علي لا يتحمل فذات مرة تقدم الفضيل ليصلي فنظر فلم يجد عليا فقرأ حتى وصل - [00:13:44](#)

علي ووقف في الصف والفضيل لا يشعر بذلك ان عذاب ربك الواقع فغشى على علي ثلاثة ايام كما قلت كان يعني كثير منهم لا يتحمل مثل هذا وطبعا لنا وقفه - [00:14:13](#)

الله تبارك وتعالى مع هذا المعنى في المرة القادمة الله عز وجل وقدر واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل ما قلته لكم ما سمعتموه مني زادا الى حسن المصير اليه. وعاتدا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم - [00:14:33](#)

الوكيل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين يا سيرة الخلفاء والنبلاء عودي. جددي انوار السجود هم عباد الله في زمن المجيد الخلفاء والنبلاء عودي جددي - [00:14:55](#)

في القلب انوار السجود فكرينا بالمحنة هم عباد الله في زمن المجيد - [00:15:44](#)